

تداعيات جائحة كورونا على أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية

THE REPERCUSSIONS OF THE CORONA PANDEMIC ON THE SUSTAINABLE DEVELOPMENT GOALS IN THE ARAB REGION

د. شراد ياسين (*)

جامعة فرحات عباس سطيف -1-

charradyacine1992@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/11/22 تاريخ القبول: 2021/03/10

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى معرفة تداعيات جائحة كورونا على أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية لأن هذه الجائحة فرضت ضغوطا واسعة على المستوى العالمي وقلصت فرص التنمية الاقتصادية على المدى المتوسط، وقد تقلص التداعيات المصاحبة للجائحة فرص تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة العالمية بحلول سنة 2030، مع تفاقم حجم الخسائر التي أصابت اقتصاد العالم، وقد توصلت الدراسة إلى ضرورة تفكير دول المنطقة العربية في خطة وتحديد استراتيجية قصد تحقيق مستقبل أكثر شمولاً واستدامة.

الكلمات المفتاحية: تداعيات جائحة كورونا -أهداف التنمية المستدامة -المنطقة العربية -التنمية الاقتصادية -اقتصاد العالم.

Abstract:

This research paper aims to know the repercussions of the Corona pandemic on the sustainable development goals in the Arab region, because this pandemic imposed extensive pressures at the global level and reduced opportunities for economic development in the medium term, and the repercussions accompanying the pandemic may reduce the chances of achieving the goals of the global sustainable development plan by 2030, with the aggravation

of the losses to the world economy, the study concluded that the countries of the Arab region should think about a plan and define a strategy in order to achieve a more comprehensive and sustainable future.

Keywords: The repercussions of the Corona pandemic; The sustainable development goals; The Arab region; The economic development; The world economy.

*شراد ياسين

مقدمة:

إن أزمة جائحة كورونا "كوفيد-19" ليست مجرد أزمة صحية عالمية، بل هي أزمة لها العديد من الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، فمن المرجح أن يكون لهذه الأزمة تأثير عميق وسلبى على جهود التنمية المستدامة، ذلك أن التباطؤ الاقتصادي العالمي الممتد سيؤثر سلباً على تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في المنطقة العربية، حيث إن نسبة كبيرة من موارد ستذهب لمواجهة جائحة كورونا وستبقى نسبة أقل فيما بعد لتنفيذ الخطة.

وتشمل خطة التنمية المستدامة العالمية لعام 2030 (التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 سبتمبر 2015) نحو 17 هدفاً للتنمية المستدامة، إلا أن مع تفشي جائحة كورونا تحتاج إلى تضمين المتغيرات الحالية وإيجاد حلول أكثر فاعلية لتنفيذ أهدافها ومضاعفة حزم التمويل لبرامج الخطة، أما على الصعيد العربي يتطلب إعادة ترتيب أولويات المنطقة للتعافي أولاً من التداعيات غير المسبوقة للجائحة.

ومنه السؤال الذي يطرح نفسه: ما هي آثار أو تداعيات جائحة كورونا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية؟

على ضوء ما سبق، فلقد تم تصور فرضية البحث كالآتي:

- إن جائحة كورونا لها تداعيات أو آثار سلبية على التنمية المستدامة في المنطقة العربية من خلال تقليص فرص تحقيق أهدافها خاصة إذا استمرت لفترة زمنية طويلة.

أما أهمية البحث تظهر من خلال الأزمة الحالية التي يعيشها سكان كوكب الأرض فهي أزمة متعددة الجوانب في العمل من أجل مستقبل أكثر استدامة، أي لا يمكن أن يكون هناك اقتصاد مستدام بدون حماية اجتماعية وصحية للناس والبيئة، وهذا هو المبدأ الأساسي للتنمية المستدامة، والذي تم تجسيده في أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر التي اعتمدها الأمم المتحدة.

في حين الهدف الأساسي لهذه الدراسة يكمن في تبين أثر جائحة كورونا على أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية بالإضافة إلى الإحاطة بالمفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة وجائحة كورونا.

فقصود الإجابة على إشكالية الدراسة والتأكد من صحة الفرضية البحثية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على تحديد مدى تأثير جائحة كورونا على أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية باعتباره منهجا مناسباً لمثل هذه المواضيع.

لكن قبل الإجابة على هذا التساؤل المطروح يجب أولاً التطرق إلى مفهوم جائحة كورونا "كوفيد-19" بالإضافة إلى توضيح مفهوم التنمية المستدامة.

1- مفهوم جائحة كورونا "كوفيد-19":

هنا لابد الحديث عن التحول من الوباء إلى جائحة كورونا أولاً، ثم التطرق إلى تعريف جائحة كورونا "كوفيد-19".

1-1- التحول من الوباء إلى جائحة كورونا:

في أواخر عام 2019، ظهر فيروس كورونا الجديد في مدينة ووهان الواقعة في مقاطعة هوبي الصينية، وفي أواخر شهر جانفي وبداية شهر فيفري تزايدت حالات الإصابة المؤكدة في الصين بمعدل عدة آلاف يوميا، ومنذ ذلك الوقت تفشى الفيروس على نطاق واسع في عدة دول مثل كوريا الجنوبية وإيران، وإيطاليا... الخ، أين أعلنت منظمة الصحة العالمية يوم

الأربعاء الموافق 11-03-2020، أن المرض الفيروسي "كوفيد-19" الذي اجتاح العديد من الدول وقتل الآلاف من الأشخاص أصبح الآن وباء عالميا أو ما يعرف باسم الجائحة.

فيتساءل الكثير من المتابعين لتفشي الوباء عن سبب تسمية المنظمة بالجائحة وليس الوباء، فما الفرق بين المصطلحين؟

حيث نقلت وكالة سبوتنيك عن أخصائي الأمراض المعدية الفرنسي "فابريس بريكر"، قوله إن "جائحة" (الوباء العالمي) يتعلق وقبل كل شيء بالجغرافية أي يجب أن ينتشر المرض في قارتين على الأقل حتى يسمى جائحة"، كما حدد بريكر شرطا آخر هام للإعلان عن حدوث الجائحة وهو "انتشار الفيروس السريع في هذه المناطق المختلفة".

ويعرف الوباء على أنه تفشي مرض ما في منطقة جغرافية محصورة في دولة واحدة أو عدد قليل من الدول، وفيروس كورونا تحول من مستوى التفشي المحلي في ووهان (الوباء) إلى مستوى الجائحة (الوباء العالمي) في مساحة جغرافية كبيرة شملت الصين وعددا كبيرا من الدول في مختلف قارات العالم المأهولة بالسكان (وافي مهاجري، 2020). وفي هذا الصدد تقول فوكسمان "دكتوراه في الطب وأخصائية علم الأمراض السريرية في جامعة ييل وباحثة الإصابات الفيروسية والكائنات الدقيقة في مختبر علم الفيروسات السريري": "إن الوباء العالمي أو الجائحة هو انتقال لا يمكن السيطرة على

المرض، عندما يحدث هذا في جميع أنحاء العالم"، والمراحل التي تسبق الوباء العالمي هي:

- تحدث المتوطنة: عندما يصاب عدد مستقر نسبيا من الأشخاص بمرض في مكان معين (مثال: الملاريا في إفريقيا).- يحدث انتشار للمرض (الفاشية): عندما تظهر العدوى في مكان غير متوقع أو عندما تكون هناك زيادة غير متوقعة في عدد المصابين بالمرض (على سبيل المثال: الإيبولا في أوقات مختلفة).

- الوباء: ويطلق على انتشار المرض أو الفاشية بالوباء عندما تتوسع المنطقة الجغرافية لتشمل مناطق أو بلدانا متعددة.

- وأخيرا يتم تسمية المرض وباء عالميا أو جائحة: عندما يصبح النطاق عالميا، ولعل أشهر مثال على الجائحة هو تفشي الإنفلونزا عام 1918 (ذكرى

القيسي، 2020)، حيث أعلنت منظمة الصحة العالمية عن أن عدد المصابين بفيروس كورونا حتى صباح يوم الخميس الموافق لـ: 29 أكتوبر 2020 قد تجاوز 44.8 مليون حالة إصابة حول العالم، وأن عدد المتوفين قد تجاوز المليون و179 حالة، فيما تخطى عدد حالات التعافي 32.7 مليون حالة (<https://arabia.as.com>) ، في حين كشفت وزارة الصحة الجزائرية والسكان وإصلاح المستشفيات مساء هذا الخميس عن تسجيل 306 حالة إصابة جديدة مؤكدة بفيروس كورونا المستجد، لترتفع بذلك عدد الإصابات على المستوى الوطني إلى 57332 حالة مؤكدة، في حين تم تسجيل 8 حالات وفاة جديدة، ليرتفع عدد حالات الوفاة إلى 1949 وفاة، وأفاد نفس البيان أن لجنة متابعة ورصد وباء كورونا، كشفت في تحديثها اليومي للحصيلة المسجلة عن شفاء 184 مصاب بالفيروس، لترتفع بذلك حالات الشفاء منذ بداية الجائحة إلى

39819 حالة، في حين لا يزال 39 مصابا متواجدا على مستوى العناية المركزة عبر مختلف مستشفيات الوطن (<http://www.akhersaa-dz.com>).

2-1-تعريف جائحة كورونا "كوفيد - 19":

خلال جائحة فيروس كورونا الجديد، اعتمد العلماء مصطلح «كوفيد-19» كتسمية رسمية لوصف الفيروس، وفي ظل حالة الارتباك الناجمة عن الإجراءات الصارمة للحكومات لوقف انتشار المرض، تتزايد الأسئلة المحيرة المتعلقة بالفيروس، حيث يحاول الكثيرون معرفة كل المعلومات والتفاصيل حوله.

وعلى الرغم من أن اكتشاف ما تعنيه كل المصطلحات العلمية قد يزيد من حالة القلق بشأن صحتنا ويمكن أن يسبب ضغطا غير ضروري في أوقات غير مسبقة مثل هذه، ومن بين الأسئلة الأكثر طرحا بشأن فيروس كورونا هي ما الذي يعنيه اسم "كوفيد-19" ولماذا يتم استخدام المصطلح؟، وعليه سنتطرق أولا إلى تعريف فيروسات كورونا، ثم إلى أنواع فيروسات كورونا وبعد ذلك إلى فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19".

1-2-1-تعريف فيروسات كورونا:

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عددا من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (The guide around: «health_awareness_on_coronavirus_covid-19», 2020).

1-2-2-أنواع فيروسات كورونا:

توجد عدة أنواع لفيروسات كورونا، صنفت إلى أربعة أقسام (ألفا، بيتا، جاما ودلتا) فمعظمها يصيب الحيوانات، حيث تظهر أعراضها عليها بإصابتها بالإسهال ومشاكل تنفسية، حيث يصيب الإنسان سبعة أنواع منها فقط تختلف عن تلك التي تصيب

الحيوانات، حيث أربعة منها فيروسات متوطنة، "أي مستمرة العدوى بين أفراد المجتمع" وتسبب أمراضا تنفسية بسيطة تكون على شكل نزلات برد عادية وهي: (HCoV-OC43)، (HCoV-HKU1)، (HCoV-NL63)، (HCoV-229E)، أما الأنواع الثلاثة الأخرى فقد ظهرت خلال العقدين الماضيين على شكل تفشيات في مناطق محددة، و يمكن أن تكون مميتة نظرا لمضاعفاتها الخطيرة، وهي :

- فيروس كورونا المسبب للمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة (سارس) (SARS-CoV) والذي ظهر عام 2003، ويعتقد أن "قط الزباد" هو العائل الوسيط لهذا الفيروس.

- فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) (MERS-CoV) والذي ظهر عام 2012، ويعتقد بأن الجمل هو العائل الوسيط لهذا الفيروس (محمد ساجي ونوفل بن مامي، 2020).

1-2-3- تعريف فيروس كورونا المستجد "كوفيد - 19":

بعبارات بسيطة، يمكن تقسيم مصطلح COVID 19 إلى CO اختصارا لكورونا (Corona)، و VI في إشارة إلى كلمة فيروس (Virus)، و D اختصارا للكلمة مرض (Disease)، فيما يرمز الرقم 19 إلى سنة 2019، أي العام الذي ظهر فيه الفيروس لأول مرة، فهو النوع السابع من فيروسات كورونا التي تصيب البشر، حيث يصيب في المقام الأول الجهاز التنفسي العلوي (الجيوب الأنفية والأنف والحنجرة) أو الجهاز التنفسي السفلي (القصبة الهوائية والرئتين) ومرتبطة بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة، أي هو قريب جدا من فيروس سارس.

وقبل أن يتم تسميته رسميا باسم COVID-19، كان العلماء يطلقون على فيروس كورونا الجديد (nCoV-2019)، وهذه تسمية تعني الفيروس التاجي الجديد في عام 2019، أما الآن يطلق عليه (SARS-CoV-2)، لأن هو سلالة جديدة لم يتم تحديدها في البشر سابقا وهو قريب جدا من فيروس سارس، ولهذا نجد أن منظمة الصحة

العالمية أطلقت اسم مرض فيروس كورونا المستجد أو (COVID-19) نسبة إلى الوباء أو المرض المعدي الناجم عن فيروس كورونا المستجد، حيث قالت: "إن وجود اسم مهم لمنع استخدام أسماء أخرى يمكن أن تكون غير دقيقة"، وقال الخبراء إن إسم المرض مفيد أثناء تفشي الوباء (<https://arabic.rt.com/health/1097104>).

2- مفهوم التنمية المستدامة:

هنا يجب أولاً التطرق إلى تعريف التنمية المستدامة ثم إلى أبعادها.

1-2- تعريف التنمية المستدامة:

لقد تعددت التعاريف المتعلقة بالتنمية المستدامة واختلفت باختلاف الحقب الزمنية والانتماءات الفكرية والانتسابات القطرية أي أنها قد عانت من التراحم الشديد في التعريفات والمعاني، وأصبحت المشكلة ليس في غياب التعاريف وإنما في تعدد وتنوع التعريفات، فلعل التعريف الأكثر شمولاً وشهرة للتنمية المستدامة هو التعريف الذي جاء في تقرير لجنة الأمم المتحدة للبيئة والتي ترأسها سنة 1987 "قروهارم برونر تالاند" رئيسة وزراء النرويج السابقة كما يلي: "هي تنمية التي تفي باحتياجات الأجيال الراهنة، دون حرمان الأجيال القادمة من حقها في الحصول على احتياجاتها" (Thierry wiedemann-goiran et al ; 2003,p4).

2-2- أبعاد التنمية المستدامة

يتفق معظم الكتاب أن هذا النموذج التنموي (التنمية المستدامة) يتضمن أبعاداً متعددة مختلفة متكاملة ومتداخلة فيما بينها، ويمكن الإشارة هنا إلى ثلاثة أبعاد حاسمة ومتفاعلة هي كلاً من: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي. وعليه تتجسد أبعاد التنمية المستدامة في (صالح فلاحي) (بتصرف)، 2004، ص: 9- (11):

- البعد الاقتصادي: يسعى إلى تحسين جميع الظروف الاقتصادية، وهذا لن يتم إلا بالاستخدام العقلاني والرشيد للموارد المتاحة من أجل الوصول إلى رفاهية متزايدة لأفراد المجتمع.

- البعد الاجتماعي: يسعى إلى المساواة بين أفراد المجتمع في الحصول على الرفاهية إضافة إلى عدم وجود فوارق بين طبقات المجتمع.

- البعد البيئي: يسعى إلى المحافظة على قاعدة الموارد الطبيعية ومحاولة تقليل نسبة التلوث، وهذا من أجل الحفاظ على التوازن البيئي وضمان بيئة مستدامة لأجيال المستقبلية.

3- آثار جائحة كورونا على تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية:

من أزمة صحية محلية بمدينة ووهان الصينية إلى أزمة اقتصادية واجتماعية وبيئية عالمية، تجاوزت في زمن قياسي جميع الحدود الجغرافية، ذلك ما أنتجته وبشكل سريع الانتشار جائحة كورونا عبر ربوع الكوكب الأزرق، هذه الأزمة التي أبانت عن قيمة العلاقة الوطيدة التي تربط بين الأعمدة الثلاثة للتنمية المستدامة: الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، وكذا الحاجة إلى إنتاج نموذج تنموي يهدف إلى تغيير أنماط عيش الأفراد والمجتمع خلال فترة ما بعد زمن كورونا أي مستقبل أكثر استدامة.

يناقش هذا المقال تأثير جائحة كورونا على العديد من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية، ومن أجل فهم أفضل لهذا الموضوع، قمت بالاطلاع على تقارير ، حيث "المتحدة" الإسكوا الأمم في آسيا لغرب والاجتماعية الاقتصادية وبيانات اللجنة ولبنان والكويت والأردن والعراق ومصر البحرين عربية وهي: تضم هذه الأخيرة 18 دولة

والسعودية وقطر الفلسطينية والأراضي عمان وسلطنة المغرب وموريتانيا وليبيا واليمن المتحدة العربية ودولة الإمارات وتونس وسوريا والسودان.

وفي هذا الإطار، سنتناول مجموعة من أهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية التي أثرت عليها جائحة كورونا في مختلف المجالات، وعلى وجه الخصوص: القضاء على الفقر، والقضاء على الجوع، والصحة الجيدة والرفاه، والتعليم الجيد، والمياه النظيفة والنظافة الصحية، والعمل اللائق ونمو الاقتصاد، والحد من أوجه عدم المساواة، ومدن ومجتمعات محلية مستدامة، والعمل المناخي، والسلام والعدل والمؤسسات القوية، وعقد الشراكات لتحقيق الأهداف، على النحو التالي:

3-1- القضاء على الفقر (الهدف رقم 1):

أثرت جائحة كورونا على هذا ال

هدف مباشرة، حيث أدت إلى فقدان الدخل لدى نسبة كبيرة من الناس، مما دفع الشرائح الضعيفة من المجتمع والأسر إلى الوقوع تحت خط الفقر (كنزي سيرج، 2020)، وفي هذا الصدد توقعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في الأمم المتحدة أو ما يعرف باسم "إسكوا": "إن 8.3 مليون شخص في الدول العربية سيدخلون بمستوى الفقر خلال العام 2020 كنتيجة للأثار المترتبة على انتشار فيروس كورونا الجديد" (تقرير الإسكوا حول: "فيروس كورونا: التخفيف من أثر الوباء على الفقر وانعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية"، 2020).

3-2- القضاء التام على الجوع (الهدف رقم 2):

الهدف الإنمائي الثاني والمتعلق بالقضاء التام على الجوع يرتبط مباشرة بالأزمة الغذائية التي خلفتها جائحة كورونا، فلعبة برنامج الأغذية العالمي دورا رياديا أين احتل

موقع الصدارة في تلبية الاحتياجات الغذائية لحوالي 87 مليون فقير ومهمش وجائع عبر العالم، غالبيتهم من المحرومين من الحماية ضد وباء كورونا (محمد بنعبو، 2020)، في حين لفت تقرير الإسكوا أيضا إلى أن عدد الذين يعانون من نقص التغذية سيزداد بنحو مليوني شخص، حيث أنه ووفقا لتقديرات خلال فترة زمنية معينة، سيصنف ما مجموعه 101.4 مليون شخص في المنطقة في عداد الفقراء وسيبلغ عدد الذين يعانون من نقص في التغذية حوالي 52 مليونا.

وأبرزت الإسكوا ملف الغذاء المهدور بالدول العربية قائلة: "تخسر الدول العربية حوالي 60 مليار دولار سنويا بسبب فقدان الأغذية وهدرها، فالحد من هاتين الظاهرتين "الفقر والجوع" بنسبة 50% قد يزيد دخل الأسر المعيشية بما لا يقل عن 20 مليار دولار، ويمكن المنطقة من تحسين مستوى توفر الأغذية إلى حد كبير، وتخفيض الواردات من الأغذية، وتحسين الميزانيات التجارية"، وفي هذا الصدد نشير أن المنطقة تستورد 65% من القمح الذي تحتاج إليه، وتنفق ما مجموعه 110 مليار دولار على الواردات الغذائية.

وفي هذا الصدد قالت "رولا دشتي" الأمينة التنفيذية للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا أنه: "لا بد من أن تنفذ الحكومات العربية استجابة طارئة وسريعة من أجل حماية شعوبها من الوقوع في خط الفقر وانعدام الأمن الغذائي نتيجة لتداعيات جائحة كورونا، ولا بد من أن تكون الاستجابة الإقليمية داعمة للجهود الوطنية من خلال إنشاء صندوق إقليمي للتضامن الاجتماعي، وأن تعبأ الموارد والخبرات لحماية الفقراء والأشخاص المعرضين للمخاطر" (تقرير الإسكوا حول: "فيروس كورونا: التخفيف من أثر الوباء على الفقر وانعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية"، مرجع سبق ذكره).

3-3-الصحة الجيدة والرفاه (الهدف رقم 3):

كان للجائحة تأثير مدمر على الهدف الثالث من أهداف التنمية المستدامة بشأن "الصحة الجيدة والرفاه"، الحقيقة الثابتة هي أن لم تستثمر معظم البلدان في النظم الصحية، فالمرافق غير كافية لمستويات الطلب غير المسبوق، وتعتمد بشكل كبير على الواردات، في حين تتميز بعض البلدان بأنظمة صحية ضعيفة ومجزأة لا تضمن الوصول الشامل والقدرة اللازمة لمواجهة الأزمة الصحية لفيروس (COVID-19)، ففي المتوسط تنفق البلدان النامية حوالي 2% فقط من الناتج المحلي الإجمالي على الصحة مقارنة بالمتوسط العالمي البالغ 4.7% (سليمان بن حمد البطحي، 2020). وفي هذا الصدد أشارت "رولا دشتي" أنه: «قبل الأزمة الاقتصادية هناك أزمة صحية، فالقطاع الصحي يعد جزءا كبيرا من القطاع الاقتصادي، فهذا القطاع ليس مؤهلا كفاية لمواجهة الأزمة الصحية التي تعاني منها المنطقة العربية، وإن شاء الله نتخطاها بأقل خسائر بشرية ممكنة، ولكن طبعا يجب التفكير بتداعيات ما بعد كورونا لأن ما بعد كورونا أزمة أخرى كبيرة على المنطقة العربية التي تعاني من تحديات كثيرة بما فيها البطالة التي ستزيد» (مقابلة إذاعية مع «رولا دشتي» الأمانة التنفيذية للإسكوا).

3-4- التعليم الجيد (الهدف رقم 4):

إن غلق معظم المدارس والمؤسسات العلمية سيؤدي إلى عدم تلقي الطلبة المناهج المعدة لكل مرحلة، كما أظهرت الأزمة عدم جاهزية غالبية الدول لنظام التعليم عن بعد خاصة في الدول النامية التي لا تتاح فيها هذه الخدمة لغالبية الطلبة، وبالتالي سيؤثر ذلك على فرص تعلم الكثير من الطلبة، خاصة الذين ليست لديهم فرص للتعليم خارج المدرسة مثل الأسر منخفضة الدخل التي تكون فرصتها أقل في الوصول إلى التكنولوجيا والإنترنت وخدمات رعاية الأطفال.

أيضا يعتمد العديد من الطلبة على وجبات مجانية أو مخفضة تقدم في المدارس، ومع إغلاق المدارس سيؤثر هذا على تغذيتهم، مما سيؤثر على الصحة العامة لهؤلاء الطلبة وقدرتهم على الاستفادة من التعليم في المستقبل (إسماعيل محمد، 2020).

أما في المنطقة العربية فما يقارب 100 مليون طالب هم كانوا خارج المدرسة، وقد اعتمدت في العديد من نظم التعليم أساليب للتعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، غير أنها محفوفة بالتحديات بالنسبة إلى المعلمين والطلبة، حيث يضر الإغلاق المطول بتعلم الشباب لا سيما الذين يعانون بالفعل من ظروف صعبة، ويصعب الوضع أكثر على الفتيات لأن فرصة حصولهن على الحاسوب والتكنولوجيا في المنزل أقل، ويقع عبء كبير على غالبية الطلبة الملتحقين، والبالغ مجموعهم 47 مليون طالب، لأنهم يحتاجون إلى التدريب والمساعدة للتحويل إلى التعلم عبر الإنترنت كما أيضا من أشد تداعيات إغلاق المدارس لفترة طويلة هو الأطفال الفقراء والمعرضين للمخاطر، ولا سيما الفتيات اللواتي يفوق معدل تسربهن من المدرسة معدل تسرب الفتيان (19.1 % مقابل 15.9 %) لأنهن يتركن المدرسة لمساعدة أسرهن الفقيرة، ويتعرضن لمخاطر زواج الأطفال والحمل والتعرض للعنف المنزلي والفقير.

ويتفاقم الوضع بالنسبة إلى المراهقين والشباب ذوي الإعاقة والذين يعيشون في بلدان تشهد صراعات، وقد أعيد إرسال نحو 480,000 طالب عربي ممن يكملون التعليم العالي في الخارج إلى أوطانهم، فباستثناء بلدان مجلس التعاون الخليجي لا تتوفر خدمة الإنترنت لأكثر من 51.6 % من الأسر في البلدان العربية، وتطرح جودة الاتصال تحديات تزيد من صعوبة التعلم عن بعد رغم الجهود الكبيرة المبذولة لضمان استمرار الأطفال في التعلم، أما نسبة الاشتراكات في الهواتف المحمولة فقد بلغت 103.1 % في عام 2018 ، ويقل عمر 64 % من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عن 30 سنة (تقرير الإسكوا حول: " آثار جائحة كوفيد-19 على الشباب في المنطقة العربية"، 2020).

3-5- المساواة بين الجنسين (الهدف رقم 5):

في ظل انتشار جائحة "كوفيد-19"، تتعرض المرأة في المنطقة العربية إلى ظروف تجعلها أكثر قابلية للإصابة بفيروس كورونا، فالممرضات وموظفات الدعم يهيمن على مجالي الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية في العديد من البلدان العربية، مما يزيد من خطر إصابتهن بالعدوى، حيث في مصر يفوق عدد النساء في طواقم التمريض عدد الرجال وذلك بنسبة 10% مقابل 1%، كما في بعض الدول العربية الرازحة تحت ظروف اجتماعية واقتصادية خانقة، فغالبا ما تتولى النساء والفتيات من دون أجر، أي توفير الخدمات اللازمة للصحة الجسدية والذهنية والعاطفية لمن يعولون على رعايتهن من أفراد الأسرة مثل الأطفال وكبار السن والمرضى، وتقع هذه المسؤولية عليهن نظرا إلى أن عشر إلى ثلث الرجال فقط يشاركون في العمل المنزلي حيث الوقت الذي تقضيه المرأة في العمل غير المدفوع الأجر يفوق الوقت الذي يقضيه الرجال بحوالي 4.7 مرات، وهو أعلى معدل بين جميع مناطق العالم كذلك من المتوقع أن يفضي تفشي جائحة "كوفيد-19" إلى خسارة 1.7 مليون وظيفة في المنطقة العربية، من بينها ما يقارب 700 ألف وظيفة تشغلها نساء في حين مشاركة المرأة في سوق العمل ضعيفة أصلا في المنطقة العربية أي لا تشكل المرأة سوى 21% من القوى العاملة مقابل 70% للرجال وتشير الإحصائيات أن في ظل بطالة عالية في صفوف النساء بلغت 19 % في عام 2019 مقابل 8 % بين الرجال.

في حين قد يضطر العديد من الطلبة (ذكورا وإناثا) الالتحاق بالدراسة، غير أن إمكانية الحصول على حاسوب واستخدامه يوميا تخضع هي أيضا لمعايير تمييزية، فافتناء حاسوب قد يتعذر على الإناث ليس بفعل ارتفاع ثمنه فحسب، بل أيضا بسبب معايير تمييزية في الأسر التي تعطي الذكور الأولوية في الحصول على أجهزة الحاسوب عند توفرها، حيث في العراق، يمكن للرجال (98.3 %) الوصول إلى الانترنت أكثر من النساء (51.2 %)، ويخشى أن هذه الممارسات ستعوق قدرة النساء

والفتيات على الحفاظ على وضعهن التعليمي أو المهني (تقرير الإسكوا حول: "أثار جائحة كوفيد على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية"، 2020).

كما لجائحة "كوفيد-19" تأثير كبير على مختلف أشكال العنف ضد المرأة والعنف القائم على التمييز بين الجنسين فالعنف الأسري هو أحد مظاهر اللامساواة في العلاقات بين الجنسين وأداة لممارسة السلطة والسيطرة، وترتفع معدلات هذا العنف في حالات الطوارئ بما فيها حالات تفشي الأوبئة فقد يعزى ارتفاع معدلات العنف الأسري إلى التعايش المشترك القسري بين المرأة والرجل، وتفاقم الضغوط الاقتصادية وانعدام الأمن الغذائي، والقلق من التعرض لفيروس كورونا، ومن المؤسف أن عددا قليلا جدا من الدول العربية توثق حالات العنف الأسري، مما يعني أن النطاق الحقيقي لهذا العنف وعواقبه خلال هذه الفترة الاستثنائية لا يزال غير واضح (بيان صحفي مع ممثلي الإسكوا وشركاؤها، 2020).

3-6- المياه النظيفة والنظافة الصحية (الهدف رقم 6):

كجرس إنذار، نهت جائحة "كوفيد-19" العالم بأسره والمنطقة العربية إلى أن ضمان حصول الجميع على المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية أساسية لحماية صحة الإنسان ورفاهه، فاليوم من المسلم به في جميع أنحاء العالم أن غسل اليدين بالماء والصابون أفضل وسيلة للوقاية من فيروس كورونا، غير أن إتباع هذه الممارسة البسيطة في الظاهر تعتبر من مبادئ النظافة الصحية، فالأمر المعقد للغاية في المنطقة العربية الشحيحة أصلا بالمياه، ففي هذه المنطقة يعيش أكثر من 362 مليون نسمة بأقل من 1000 متر مكعب من المياه العذبة للفرد في السنة، ويصنف 18 بلدا من 22 بلد عربي في خانة البلدان الشحيحة بالمياه، فمن المتوقع أن يزداد الطلب على المياه لغسل اليدين في المنازل بمقدار 9 إلى 12 لترا للفرد في اليوم فنتيجة لتدابير الحد من انتشار جائحة "كوفيد-19"، أي بزيادة في طلب الأسر

المعيشية على المياه نسبتها 5% في المتوسط، كما أيضا من المتوقع أن يكلف الطلب المتزايد على المياه للاستخدامات المنزلية المنطقة العربية ما يقدر ب 150 إلى 250 مليون دولار شهريا، بهدف تلبية الاحتياجات الإضافية من المياه والناجمة عن تفشي جائحة "كوفيد-19" (تقرير الإسكوا حول: "آثار جائحة كوفيد-19 على المنطقة العربية الشحيحة بالمياه، 2020).

كما تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من 74 مليون نسمة في المنطقة العربية باتوا أشدّ عرضة للإصابة بفيروس كورونا، بسبب افتقارهم إلى المرافق اللازمة لغسل اليدين في حين يفتقر نحو 87 مليون نسمة في المنطقة العربية إلى مصدر محسّن لمياه الشرب في مكان إقامتهم، لذا ينبغي للحكومات وضع توافر خدمات المياه والصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة على رأس أولوياتها تحقيقا للهدف السادس من أهداف خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وعملا لحق الإنسان في المياه والصرف الصحي، وفي هذا الصدد دعت الإسكوا إلى اتخاذ مزيد من التدابير لضمان جودة المياه لاسيما في شبكات معالجة مياه الصرف، حيث أن تردي جودة المياه يزيد من مخاطر انتقال العدوى (صحيفة أخبار العالم العربي، 2020).

3-7- طاقة نظيفة وبأسعار معقولة (الهدف رقم 7):

لتحقيق مقاصد أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، يجب على البلدان حماية المكاسب التي تحققت بالفعل، وحث خطى الجهود الرامية إلى حصول الجميع على طاقة حديثة وموثوقة ومستدامة بأسعار معقولة، حيث كشف الطاقة «أنه تم تحقيق تقدم ملموس نحو بلوغ مختلف جوانب الهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة قبل بدء تفشي جائحة كورونا، ومن ذلك حدوث انخفاض ملحوظ في شتّى أنحاء العالم في عدد السكان المحرومين من إمدادات الكهرباء، وزيادة الإقبال على استخدام الطاقة المتجددة في توليد الكهرباء، وتحسينات في كفاءة استخدام الطاقة،

وعلى الرغم من هذه المكاسب، فلا تزال الجهود العالمية غير كافية لبلوغ المقاصد الرئيسية للهدف السابع من أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030 (بيان صحفي مع ممثلي البنك الدولي، 2020).

وتتمتع المنطقة العربية كما هو معروف باحتياطيات كبيرة في مجال النفط والغاز الطبيعي، كما أن لديها أعلى مستويات من الإشعاع الشمسي، ولا تزال العديد من البلدان العربية تخطو خطوات بطيئة على درب تطوير قدراتها على إنتاج الطاقة المتجددة، التي لا تشكل حالياً أكثر من 7% فقط من مزيج الطاقة في المنطقة، وفي الوقت نفسه ينمو الطلب على الكهرباء بأكثر من 77% سنوياً وهو أسرع من المتوسط العالمي، وهو ما حدا بكثير من البلدان العربية اليوم إلى السعي لتلبية هذا الطلب من خلال حلول الطاقة المتجددة وتحسين كفاءة الطاقة، وهذا من شأنه أن يفيد الفقراء في المنطقة بشكل خاص، إذ يفتقر حوالي 40% منهم إلى إمكانية الحصول على الطاقة المستدامة، كما يفيد المجتمعات التي تعرضت للزواج القسري بسبب النزاعات والتي يعيق نقص الطاقة قدراتها على مواجهة المشاكل الناجمة عن النزوح والتعافي من آثاره.

ويتطلب ضمان حصول الجميع على الكهرباء بأسعار معقولة بحلول عام 2030 زيادة في الاستثمار في مصادر الطاقة النظيفة مثل الطاقة الشمسية والرياح والطاقة الحرارية، كذلك فإن اعتماد معايير فعالة من حيث التكلفة لمجموعة واسعة من التكنولوجيات من شأنه أن يقلل من استهلاك الكهرباء العالمي في المباني وفي مجال الصناعة بنسبة 14%، وهو ما يوازي إنتاج ما يقارب من 1300 محطة توليد متوسطة الحجم، كما يمثل توسيع البنية التحتية ورفع مستوى التكنولوجيا لتوفير الطاقة النظيفة في جميع البلدان النامية هدفاً حاسماً يمكن أن يشجع النمو ويساعد البيئة (بيان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية حول الهدف السابع، 2018).

وفي هذا الصدد توصي اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في الأمم المتحدة بضرورة الاستعانة بحلول الطاقة المستدامة عند إنشاء مرافق لامركزية لفحص المصابين بفيروس كورونا ومعالجتهم ومن هذه الحلول استخدام الألواح الشمسية لتوليد الكهرباء وتسخين المياه بدلا من مولدات الديزل، والذي من شأنه تعزيز الإنتاج المحلي لهذه المولدات من طرف الشركات الصغيرة والمتوسطة (تقرير الإسكوا حول: "استجابة إقليمية طارئة للتخفيف من تداعيات الوباء فيروس كورونا، 2020).

3-8- العمل اللائق ونمو الاقتصاد (الهدف رقم 8):

إن إطالة فترة الجائحة ستؤدي حتما إلى زيادة بطالة الشباب، وسيوافه الشباب العاملون تحديات في العودة إلى سوق العمل ففي المنطقة العربية عوائق هيكلية تحول دون حصولهم على وظائف لائقة وتتضاعف الصعوبات مع انضمام نحو 2.7 مليون شاب وشابة سنويا إلى القوى العاملة وتسجل المنطقة العربية أعلى مستويات لبطالة الشباب وأسرعها تزايدا في العالم، فقد ارتفع المعدل من 19.5% في عام 2012 إلى 23% في عام 2020 ويزيد معدل بطالة الشابات في المنطقة عن ضعف ما هو عليه في صفوف الشبان ليصل إلى 42.1%، فيجد ملايين الشباب العرب أنفسهم على شفير السقوط في وهدة الفقر، ولا سيما من يعيش منهم في المناطق الريفية والشباب ذوو إعاقة، وتتأثر الشابات بشكل خاص إذ غالبا ما يكسبن أقل ويدّخرن أقل، و85.1% من الشباب العرب منخرطون في القطاع غير النظامي، أي أنهم يفتقرون إلى التسهيلات الائتمانية والتأمين الاجتماعي والصحي الكافي أو حتى الأساسي، ويزداد احتمال عمل الشابات في القطاع غير النظامي ما يجعلهن أكثر عرضة للفقر (تقرير الإسكوا حول: "آثار جائحة كوفيد-19 على الشباب في المنطقة العربية"، مرجع سبق ذكره)، فحسب التقديرات الأولية لآثار جائحة كورونا، من المتوقع أن يترجع الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية بما لا يقل عن 42 مليار دولار " هذا العام على خلفية

تراجع أسعار النفط وتداعيات تفشي فيروس [كورونا](#) المستجد (صحيفة سكاي نيوز العربية، 2020).

3-9- الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية (الهدف رقم 9):

تمثل الاستثمارات في الصناعة والبنية التحتية والابتكار عوامل حاسمة الأهمية للنمو الاقتصادي والتنمية لأن أكثر من نصف سكان العالم يعيشون اليوم في المدن، فازدادت أهمية النقل الجماعي، والطاقة المتجددة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وكذلك نمو الصناعات الجديدة على نحو أكثر من أي وقت مضى لذا نجد حالياً التقدم التكنولوجي يعتبر عامل أساسي لإيجاد حلول دائمة للتحديات الاقتصادية والبيئية، مثل توفير فرص عمل جديدة وتعزيز كفاءة استخدام الطاقة، كما أن تعزيز الصناعات المستدامة، والاستثمار في البحث العلمي والابتكار كلها طرق هامة لتعزيز التنمية المستدامة (بيان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية حول الهدف التاسع، 2018).

وأوضح مؤشر أهداف التنمية المستدامة للمنطقة العربية للعام الماضي 2019 الصادر عن أكاديمية الإمارات الدبلوماسية في شهر نوفمبر الماضي، مواصلة الدول العربية بذل المزيد من الجهود لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في القطاعات المختلفة الاقتصادية والتعليمية والبنية التحتية والبيئية، وتصدرت الإمارات القائمة الخليجية بنسبة 66.17%، أي تمكنت من قطع ثلثي الطريق لتحقيق أهداف التنمية المستدامة في الوقت الذي تعمل فيه حالياً على إصدار قانون الاتحاد للتغير المناخي لدعم الابتكار والبحث والتطوير في مجال العمل من أجل المناخ، فقبل جائحة كورونا تبنت دولة الإمارات مجموعة من سياسات التنوع الاقتصادي والتركيز على منظومة الاقتصاد الأخضر، حيث تم إطلاق إعلان دبي للتمويل المستدام، وإعلان أبوظبي للتمويل المستدام، وصندوق دبي الأخضر، والذي يهدف لجمع 27 مليار دولار لتمويل

العديد من المشاريع الخضراء وكذلك اتبعت سياسة تنويع مصادر الطاقة بالتركيز على الطاقة المتجددة والنظيفة وتعزيز كفاءة الطاقة وغيرها، ويذكر أن الإمارات الدولة الأولى في الشرق الأوسط التي دعمت ووقعت على اتفاق باريس للمناخ، أين تعهدت بتنويع مصادر الطاقة والوصول بحصة الطاقة النظيفة والمتجددة من إجمالي مزيج الطاقة المحلي إلى 24% بحلول عام 2021 ووعدت بوصول النسبة إلى 50% بحلول 2050.

بالإضافة إلى ذلك واصلت مسيرتها بإطلاق مشروع خريطة رأس المال الطبيعي والتي عملت على تقييم أثر المشاريع في القطاعات كافة على النظم البيئية المحلية، ودليل الأعمال الخضراء المستدامة، وتوفير منصات تجمع المبتكرين ورواد الأعمال في الاستدامة مع المستثمرين وجهات التمويل المختلفة لضمان تنفيذ ابتكاراتهم وتحويلها لمشاريع فعالة على أرض الواقع، ومنها منصة ملتقى تبادل الابتكارات في مجال المناخ (صحيفة أخبار البوابة، 2020).

3-10- الحد من أوجه عدم المساواة (الهدف رقم 10):

يواجه العالم أجمع فيروس كورونا في نفس الوقت لكن جدير بالذكر أن العالم لا يتعامل مع الفيروس ككيان واحد كما لا يتساوى تعامل الدول معه، فيرجع هذا بشكل أساسي لمستويات التقدم المتفاوتة بين الدول وتفشي اللامساواة ليس فقط بين الدول وبعضها لكن أيضا داخل الدولة الواحدة، أي يؤدي غياب المساواة لتضرر فئات بعينها أكثر من أخرى مثل العاطلين والنساء واللاجئين وذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن والمرضى بالإضافة لمن يعيشون تحت الاحتلال أو في مناطق حرب أو في دول تشهد انهيار اقتصادي.

لهذه الأسباب يتوقع أن يكون تأثير فيروس كورونا أكثر حدة وخطورة في "المنطقة العربية" حيث تعاني المجتمعات من أعلى مستويات اللامساواة وعدم الاستقرار في عام

2019، شهد العالم العربي موجة جديدة من الاحتجاجات الشعبية في عدة دول مثل السودان ولبنان والعراق وقد اندلعت هذه الموجة بشكل خاص ضد غياب المساواة الاقتصادية والاجتماعية مما ظهر في المطالب التي ركزت على التكاليف المعيشية والضرائب والفساد والرعاية الصحية والتعليم وإعانات البطالة والسكن وحقوق المرأة على سبيل المثال لا الحصر.

فتشير الأدلة بشكل موثق إلى الارتفاع المتزايد في معدلات عدم المساواة في الدخل، حيث يكسب أغنى 10% من سكان العالم ما يصل إلى 40% من إجمالي الدخل العالمي بينما يكسب أفقر 10% ما بين 2% و 7% فقط من مجموع الدخل العالمي، وفي البلدان النامية زادت معدلات عدم المساواة بنسبة 11% إذا ما أخذنا في الاعتبار معدلات النمو السكاني، وتتطلب هذه التفاوتات الأخذ في الاتساع اعتماد سياسات سليمة لتمكين الفئات من أصحاب الدخل الأدنى، وتعزيز الإدماج الاقتصادي للجميع بصرف النظر عن الجنس أو العرق.

وفي ظل جائحة كورونا تعاني المنطقة العربية من تأخر أو ضعف في مؤشر التنمية البشرية لاعتبار أوجه عدم المساواة، ويعزى هذا الضعف في مؤشر التنمية البشرية إلى عدم المساواة في التعليم بالأساس، فضلا عن عدم المساواة في الدخل وفي مجال الصحة، وإن كان إلى حد أقل، إذ أن فجوة المساواة هي الأوسع في مكون التعليم لمؤشر التنمية البشرية المعدل لعدم مساواة (حوالي 38%) ولكنها أقل حدة في مكون الدخل (حوالي 17%) كذلك تشهد المنطقة العربية ثاني أعلى نسبة بين جميع المناطق النامية للفقر بين الحضر والريف (بيان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية حول الهدف العاشر، 2018).

3-11-مدن ومجتمعات محلية مستدامة (الهدف رقم 11):

يواجه السكان الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة خطراً أكبر للتعرض لفيروس كورونا بسبب الكثافة السكانية العالية، وسوء ظروف الصرف الصحي وصعوبة توافر مياه نظيفة.

وفي هذا الصدد صرحت "هيفاء أبوغزالة" الأمينة العامة المساعدة لرئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بالجامعة العربية بأن: "دول العالم تشهد من تداعيات لجائحة فيروس كورونا المستجد والتي أثرت بشكل مباشر على الأوضاع الصحية والاقتصادية والاجتماعية للمواطنين العرب، وما خلفه ذلك ولا يزال من ضغوط على الإمكانيات الصحية ونظم الحماية الاجتماعية في الدول العربية وتداعياته كذلك على الأوضاع الاقتصادية وتأثيرها على زيادة معدلات الفقر بمختلف أبعاده والبطالة، مما يتطلب تحركاً سريعاً من جانب الحكومات وتنسيق وتعاون بين الدول العربية كجزء من تدابير الاستجابة الجماعية لمواجهة هذه الجائحة"، لهذا دعت إلى ضرورة الاستفادة من التجارب العربية في مواجهة والحد من انتشار الفيروس وتقييم الإجراءات الاحترازية وأثرها على تحقيق التنمية المستدامة والسياسات السكانية (<https://www.elhayatalarabiya.net>).

3-12- العمل المناخي (الهدف رقم 13):

على الرغم من أن الالتزام بالعمل المناخي شهد انتكاسة بسبب التركيز على التغلب على الأزمة الحالية، إلا أن الحد من إنتاج واستخدام وسائل النقل أدى إلى تخفيف الآثار البيئية المدمرة، فمن المرجح أن يكون التأثير على البيئة إيجابياً على المدى القصير، حيث أدى الانخفاض الكبير في النشاط الاقتصادي الناجم عن الأزمة إلى خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والتلوث في العديد من المجالات، ومن المتوقع أن تكون

هذه التحسينات قصيرة الأجل ، ما لم تنفذ البلدان العربية التزامها بالتنمية المستدامة بمجرد انتهاء الجائحة وإعادة تشغيل اقتصادياتها.

فمثلا كشفت هيئة البيئة لدولة الإمارات عن حدوث انخفاض ملحوظ في تراكيز ملوثات الهواء في إمارة أبوظبي، مع الانخفاض الكبير الذي شهدته حركة المرور والأنشطة البشرية الأخرى بالإمارات في أعقاب الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها الدولة للسيطرة على جائحة فيروس "كورونا" المستجد وأظهرت بيانات الهيئة انخفاضا بنسبة 50% في متوسط غاز ثاني أكسيد النيتروجين بفعل انخفاض حركة المرور حيث يعد قطاع النقل أحد المصادر الأساسية لغاز ثاني أكسيد النيتروجين، كما تم رصد انخفاضات كبيرة للملوثات الأخرى المرتبطة بالنقل البري مثل المركبات العضوية المتطايرة وأول أكسيد الكربون (علي عبيد [اليامي](#)، 2020).

3-13- السلام والعدل والمؤسسات القوية (الهدف رقم 16):

إن أكثر المناطق في العالم تأثرا بجائحة كورونا هي مناطق النزاع، لما يعانيه شعوب هذه المناطق من ضعف الإمكانيات في جميع المجالات الطبية والاجتماعية والاقتصادية من قبل ظهور هذا الفيروس، وبعد ظهور هذه الجائحة، تعاني بعض المناطق العربية من عدم وجود وسائل الحماية من الفيروس والعلاجات المتاحة له أو المستشفيات التي يتلقى فيها المرضى العلاج من هذا الفيروس، بالإضافة إلى صعوبة وصول المساعدات الطبية لهذه المناطق بسبب الحروب والنزاعات الموجودة بها على سبيل المثال النزاعات الموجودة في سوريا وليبيا واليمن وفلسطين (كنزي سيرج، مرجع سبق ذكره).

3-14- عقد الشراكات لتحقيق الأهداف (الهدف رقم 17):

على الرغم من أن جائحة كورونا أحدثت رد فعل قويا ضد العولمة، وإغلاق المجالات الجوية لكل دولة عربية، وعدم استقبال رعايا الدول الأخرى، إلا أن أكدت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في الأمم المتحدة "الإسكوا" على ضرورة إعطاء

التعاون العربي أهمية قصوى لتبادل الخبرات في مجال مكافحة الأمراض والفيروسات وما يستجد من وسائل للمكافحة والعلاج (تقرير الإسكوا حول: "استجابة إقليمية طارئة للتخفيف من تداعيات الوباء فيروس كورونا"، مرجع سبق ذكره).

الخاتمة:

تلقى العالم ضربة قوية بسبب أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد، وظهرت الحاجة لاتخاذ إجراءات حاسمة وعاجلة ومنسقة من قبل جميع قادة الدول والشركات والتمويل والمجتمعات للتقليل من تداعياتها، وتتطلب هذه الإجراءات سياسة منسقة وحاسمة ومبتكرة من الاقتصاديات الرائدة في العالم وأقصى دعم مالي وتقني لأشد الناس والبلدان فقرا وضعفا، الذين سيكونون الأكثر تضررا، أما على الصعيد العربي، فعلى العموم تبين أن الاضطرابات التي فرضتها الجائحة ستؤدي إلى تفاقم الوضع بشكل كبير فيما يتعلق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة في تلك المنطقة خاصة اذا استمرت لفترة زمنية طويلة وهذا ما يثبت صحة الفرضية المصاغة، لذا يجب على دول المنطقة العربية اغتنام فرصة هذه الأزمة لتعزيز التزامها بتنفيذ خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر من خلال إحراز تقدم في خريطة الطريق قصد تحقيق مستقبل أكثر شمولا واستدامة.

المراجع والمصادر:

1- وافي مهاجري (2020)، "كورونا يتحول من وباء إلى جائحة..ما معنى الجائحة؟"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الالكتروني:

<https://www.elwassat.com> تاريخ الاطلاع: 2020-10-18

2- ذكرى القيسي (2020)، "ما معنى أن كورونا المستجد أصبح وباء عالميا؟"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الالكتروني:

<https://www.sehatok.com> تاريخ الاطلاع: 2020-10-19

3 <https://arabia.as.com>-الاطلاع: 2020-10-29 تاريخ

4-<http://www.akhersaa-dz.com> تاريخ: 2020-10-29

5-The guide around: «**health_awareness_on_coronavirus_civid-19**», published on the website:

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019> Date

21-10-2020:viewed

6- محمد ساجي ونوفل بن مامي (2020)، "مرض فيروس كورونا المستجد أو كوفيد-19 (COVID-19) 19"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني:

<https://jilshih.com/blog/pandemie-de-covid-19> تاريخ الاطلاع: 2020-10-20

7- <https://arabic.rt.com/health/1097104> تاريخ الاطلاع: 2020-10-17

8- Thierry WIEDEMANN-GOIRAN ; Frédéric PERIER ; François LÉPINEUX (2003), *développement durable et gouvernement d'entreprise: un dialogue prometteur*, Edition d'organisation, Paris.

9- صالح عمر فلاحي (2004)، "التنمية المستدامة بين تراكم رأس المال واتساع الفقر في الجنوب"، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس - سطيف - ، العدد 3.

10- كنزي سريج (2020)، "تأثيرات فيروس كورونا على أهداف التنمية المستدامة"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني:

تاريخ الاطلاع: 2020-10-18 <https://covid-19.ecsstudies.com/6563>

11- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في الأمم المتحدة "الإسكوا" (2020)، "فيروس كورونا: التخفيف من أثر الوباء على الفقر وانعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية"، تقرير منشور على الموقع الإلكتروني:

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/escwa_in_the_media-2-3-

[6april_poverty.pdf](#) تاريخ الاطلاع: 2020-10-23

12- محمد بنعبو (2020)، "تنزيل أهداف التنمية المستدامة في زمن كورونا"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني:

<http://bayanealyaoume.press.ma> تاريخ الاطلاع: 2020-10-18

13- سليمان بن حمد البطيحي (2020)، "تأثير فيروس كورونا على أهداف التنمية المستدامة السبعة (17) عشر؟"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني:

<http://albuthi.com/blog/2106> تاريخ الاطلاع: 2020-10-21

14- مقابلة إذاعية مع رولا دشتي حول: "تأثير كورونا على الدول العربية"، منشورة على الموقع الإلكتروني:

<https://news.un.org/ar/story> تاريخ الاطلاع: 2020-10-19

15- إسماعيل محمد (2020)، "دراسة تكشف تأثيرات "كوفيد 19" على أهداف التنمية المستدامة"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني:

<https://www.youm7.com> تاريخ الاطلاع: 2020-10-17

16- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في الأمم المتحدة "الإسكوا" (2020)، "آثار جائحة كوفيد-19 على الشباب في المنطقة العربية"، تقرير منشور على الموقع الإلكتروني:

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/2000172-ar_1.pdf

تاريخ الاطلاع: 2020-10-16

17- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في الأمم المتحدة "الإسكوا" (2020)، "آثار جائحة كوفيد على المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية"، تقرير منشور على الموقع الإلكتروني:

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/escwa_in_the_media-

[policybrief-gender-7-8-9-10-14april.pdf](#) تاريخ الاطلاع: 2020-10-18

18- بيان صحفي مع ممثلي الإسكوا وشركاؤها (2020)، "ازدياد العنف ضد المرأة نتيجة لفيروس كورونا؛ المرأة ستخسر ضعف خسارة الرجل من الوظائف"، منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://www.unescwa.org/ar/news> تاريخ الاطلاع: 2020-10-19

19- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في الأمم المتحدة "الإسكوا" (2020)، "آثار جائحة كوفيد-19 على المنطقة العربية الشحيحة بالمياه"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني:

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/escwa_in_the_media-policybrief-water-16-17-21april.pdf

تاريخ الاطلاع: 2020-10-20

20- صحيفة أخبار العالم العربي (2020)، "أكثر من 74 مليون شخص معرضون للإصابة بكوفيد-19 في المنطقة العربية"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني:

https://arabic.rt.com/middle_east/1105721 تاريخ الاطلاع: 2020-10-21

21- بيان صحفي مع ممثلي البنك الدولي (2020)، "جائحة كورونا تؤكد ضرورة التوسع في استخدام حلول الطاقة المستدامة في أنحاء العالم"، منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://www.albankaldawli.org/ar/news/pressrelease/2020/05/28/covid-19-intensifies-the-urgency-to-expand-sustainable-energy-solutions-worldwide> تاريخ

الاطلاع: 2020-10-23

22- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، "الهدف السابع: طاقة نظيفة وبأسعار معقولة"، بيان منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainabledevelopment-goals/goal-7-affordable-and-clean-energy.html> تاريخ الاطلاع: 2020-10-24

23- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا في الأمم المتحدة "الإسكوا" (2020)، "استجابة إقليمية طارئة للتخفيف من تداعيات الوباء فيروس كورونا"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني:

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/escwa_in_the_media-30mar_es_call.pdf

تاريخ الاطلاع: 2020-10-25

24- صحيفة سكاي نيوز العربية (2020)، "بسبب كورونا.. الفقريهدد بإضافة 8 ملايين عربي إلى قائمته"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني:

<https://www.skynewsarabia.com/business/1333200> تاريخ الاطلاع: 2020-10-22

25- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، "الهدف التاسع: الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية"، بيان منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals/goal-9-industry-innovation-and-infrastructure.html> تاريخ الاطلاع: 2020-10-26

2020

26- صحيفة أخبار البوابة (2020)، "بوابة الاستدامة تستعرض حصاد المنطقة العربية في تحقيق أهداف المشروع الكوني"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني:

<https://bawabaa.org/news/189882> تاريخ الاطلاع: 2020-10-26

27- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، "الهدف العاشر: الحد من أوجه عدم المساواة"، بيان منشور على الموقع الإلكتروني:

<https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals/goal-10-reduced-inequalities.html> تاريخ الاطلاع: 2020-10-26

28- <https://www.elhayatarabiya.net> تاريخ الاطلاع: 2020-10-26

29- علي عبيد الهاملي (2020)، "كورونا يحسن جودة الهواء"، ورقة بحثية منشورة على الموقع الإلكتروني:

<https://www.albayan.ae> تاريخ الاطلاع: 2020-10-26